



(1)

شعبٌ تفيض دماؤه

تمتدّ القبور

يا سائلي : لون القصيدة يقتفي أثر الحدود

يغمقُ

أحلاماً يفسرُ

يقتفي

برويّة

يوماً .. بعيداً

(2)

نزفٌ في جرحٍ

يسلكني كي يرتدّ هنا الحائر في اللون هناك

من يافا يُبحرُ

من بردى يبحرك الندى صباً

حرّاً سواك

نَزَفَ فِي جَرْحٍ يَتَسَلَّلُ

قَاسٍ مَجْرَاكَ

(3)

أَنْتِ رِيقِي

آيْتِي أَنْتِ

أَفِيقِي وَشَدِّينِي

لِعُرُوقِي

تَرْضَعْنِي مِنْ دَمِي

فَأَفِيقُ ضِدَّ حَكْمِ الظَّالِمِينَ

ذَا بَرِيقِي

ضِدَّ حَكْمِ التَّابِعِينَ

أَفِيقِي وَدَلِّينِي

لَطَرِيقِي

(4)

آهَاتِ الثُّكْلَى وَالْأَزْمَانِ

آهَاتِ فِي مَأْوَى أَيْتَامِ بِلَادٍ تَسْجِيهَا الْأَوْهَانُ

فَاغْرَسَ فِي التَّلَّةِ نَخْلًا

أَلْوَانُ اللَّقِيطِ تَأْخُذْنِي

ظِلِّي يَرْتَدُّ كَذَاكَ النَّخْلِ

إِرْحَلْ

مِنْ كُلِّ سَوَادِ اللَّيْلِ

ظِلِّي يَمْتَدُّ بِلَادِ الْعَرَبِ

وَحْدِي أَلْمَمَ دَمًا يَمْشِي وَيَسِيلُ سِرًّا فِي الْأَوْطَانِ

سَقَمُ الْأَيَّامِ يَعَانِقُكَ

يَجْتَاحُ أَسَاحِقَ الْوُدَيَانِ

(5)

مَنْ قَدِيمٍ مِنْ جَدِيدٍ

أَرْقَبِي فَجْرًا يَطُولُ

ليت رداءه

لقني صوب النخيل

ألا هبّي عندي

سريعاً

شدّي غطاءه

واعلني سرّاً

وعودي

أعلني نصراً

وجودي

المصادر: